

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء السابع

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طبع من نفقة وقف

عبد الله علي رضا يرحمه الله

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتعاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدأر الفتح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسن بن مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله غافر الذنوب وكاشف الكروب وساتر العيوب وقابل التوب..
وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له علام الغيوب.

وأشهد أن سيدنا محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى بـمفتاح القلوب.

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أتم صلاة
حتى تطلع الشمس من الغروب.
أما بعد..

فإن كتاب الله العزيز.. احتوى الأوامر والنواهي في العقائد والعبادات والمعاملات واشتمل على كرائم الأخلاق والعادات وذكر القصص في أكمل آيات..

والقصص في القرآن... أصدق القصص...
وأحسن القصص.. وأكثر القصص للاتعاظ
والاعتبار.. **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّاُولَئِكَ الْأَلَّا يَتَبَرَّأُ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْرَنَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** [يوسف: ١١١].

والقصص.. والقص.. لغة: تتبع الأثر.. **﴿وَقَالَتْ لِأُخْرِيهِ قُصِّيَّةٌ﴾** .. [القصص: ١١] وفي الاصطلاح:
الإخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضاً..
والقصص في القرآن... ثلاثة أنواع..

النوع الأول: قصص الأنبياء بعثتهم..
معجزاتهم.. دعوتهم.. مصير أقوامهم بتفصيل
وإسهاب... أو اختصار.. دون إخلال... وفي هذا
النوع.. تثبيت للنبي ﷺ.. وإنذار للناس جمياً.. بعد
بعثة محمد ﷺ.. ودروس للدعاة والصالحين من
عزم أن يدعوا الناس لعبادة الله تعالى... وتمييز لأمة
محمد لأنهم سيشهدون للأنبياء على أقوامهم بهذه
الأخبار..

والنوع الثاني: قصص يتعلق بحوادث غابرة
كقصة ابن آدم وأهل الكهف وذي القرنين وأصحاب
الأخدود... ونحوهم، وفي هذه القصص تذكير
بسنن الله التي لا تتبدل ولا تتغير... وعبر..
ومواعظ..

والنوع الثالث: القصص التي وقعت في زمن
النبي ﷺ كغزوة بدر وأحد وحنين وتبوك والهجرة
والإسراء والإلقاء... وفي هذه القصص تشريع للأمة

وبیان لأسباب النزول وإظهار لمکانة بعض الصحابة وزوجات النبي ﷺ وربط للأمة ب الماضيها حتى لا تضیع أسباب العز والسؤدد... ولتعتبر من هذه الأحداث..

وهناك جانب آخر في قصص الأنبياء وهو تحقيق الإيمان بالرسل خلال هذه القصص ورد الشبهات والأكاذيب التي تذكرها كتب التاريخ والإسرائييليات عن أنبياء الله.... فكل ما خالف ما جاء في كتاب الله عن الأنبياء فهو باطل... كما افترى اليهود على معظم أنبيائهم وخاصة موسى وعيسى عليهما السلام...

هذا بیان لجانب من الجوانب التي جاءت في كتاب الله المجید..

وختاماً فإنني سائل كل من قرأ هذا الكلام ألا يbxل بالدعاء لابننا (عبد الله) حيث أن هذه السلسلة تطبع عن وقفیته... فادع له بالرحمة... والمغفرة... والنعيم في القبر.. والأمان عند البعث... والتيسير عند الحساب... والمال إلى الجنة، ولوالديه بالصلاح في الدنيا وحسن الخاتمة والنجاة في الآخرة... وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَيْهِودٌ
 وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوْدَةً لِلَّذِينَ
 آمَنُوا الَّذِينَ قَاتَلُوا إِنَّا نَصْرَرُ إِذَا لَكُ بِأَنَّ مِنْهُمْ
 قَسِيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْرِونَ

٨٢



الآية **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾** وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيَ الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ **﴿نَزَلتْ فِي الْقَسَاوِسَةِ الَّذِينَ نَاقَشُهُمُ الصَّحَابَةُ فِي الْحَبْشَةِ أَمَامَ النَّجَاشِيِّ . . فَقَالَ النَّجَاشِيُّ : مَا يَقُولُ صَاحِبُكُمْ فِي ابْنِ مُرْيَمْ؟**

قال عمرو بن العاص رضي الله عنه : يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته أخرجه من العذراء البتوول التي لم يقربها بشر ولم يفرضها ولد . فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه فقال :

يا عشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما نقول في ابن مريم ولا وزن هذه ، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده فأنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ولو لا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل عليه . (صحيح السيرة - الألباني) .

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْ الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ
 الْدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمْنَا فَأَكْتُبْنَا مَعَ
 الشَّهِيدِينَ ٨٣ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ
 وَنَطَعَ مَوْعِدُنَا يُدْخِلَنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٨٤ فَأَثْبِطُوهُمْ
 اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَاجْنَتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَالِدِينَ فِيهَا
 وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ٨٥ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَأَكْذَبُوا
 يَعِيشُونَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ٨٦ يَأْتِيهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا
 لَا تُحِرِّمُوا طَبِيبَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِذَنَ اللَّهِ
 لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ٨٧ وَكُلُّوْمَارَازَقُكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا
 وَأَنْقُوا اللَّهُ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ٨٨ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
 بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكُنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَدَّتُمُ الْأَيْمَانَ
 فَكَفَرُتُهُ وَإِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسْكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ
 أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَحِدْ فَصِيَامُ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا
 أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَيْتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشَكَّرُونَ ٨٩

(تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) تمتلئ أعينهم بالدموع فتصبه .
(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طِبَّتِ مَا أَحَلَّ
اللَّهُ رخص رسول الله ﷺ في الغزوات الأولى لل المسلمين بنكاح المرأة بالثوب بدل الاختلاء كما جاء في صحيح البخاري ، ويبدو أنه كان قبل تحريم زواج المتعة ، والله أعلم .

(إِلَلَّغُو فِي أَيْمَنِكُمْ) هو أن يحلف على الشيء معتقداً صدقه والأمر بخلافه ، أو ما يجري على اللسان مما لا يقصد به اليمين مثل (لا والله) (بلى والله) .

(عَدَدُمُ الْأَيْمَنِ) وثقوبها بالقصد والنية . عن ثابت عن أنس أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر . فقال بعضهم : لا أتزوج النساء . وقال بعضهم : لا أكل اللحم . وقال بعضهم : لا أنام على فراش . فحمد رسول الله ﷺ الله وأثنى عليه فقال : «ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكتني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» . (صحيح مسلم) .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَلْزَامُ رِجْسٌ
مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ۝ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ
الشَّيْطَنُ أَنْ يُوَقِّعَ بَيْنَكُمُ الْعَدُودَ وَالْبَعْضَاءِ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ
وَيُصَدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الْصَّلَاةِ فَهُلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ۝ ٩١ وَأَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ
رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ ٩٢ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا أَتَقَوَّا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ شَمَّ اتَّقَوَّا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوَّا وَلَهُ أَحْسَنُ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوْنَكُمُ اللَّهُ يُشَيِّعُ مِنَ الصَّيْدِ تَنَاهَى
أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخْافُهُ بِالْغَيْبِ فَمِنْ أَعْتَدَى بَعْدَ
ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ٩٤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ
وَأَنْتُمْ حِرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُّتَعِمِّدًا فَجَرَأَ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنَ النَّعْمَ
يَحْكُمُ بِهِ ذَوَّا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدِيَابِلَغُ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَرَةُ طَعَامُ
مَسَكِينٍ أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالْأَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو اِنْتِقَامٍ ۝ ٩٥

- ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾ حجارة حول الكعبة ٩٠
يعظمونها .
- ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾ عيadan يستقسمون بها لمعرفة ٩٠
الخير من الشر في الجاهلية .
- ﴿رِجْسٌ﴾ قدر ، نجس . ٩٠
- ﴿جُنَاحٌ﴾ إثم وحرج . ٩٣
- ﴿طَعْمُوا﴾ شربوا أو أكلوا . ٩٤
- ﴿لَيَبْلُوئُكُمُ اللَّهُ﴾ ليختبرنكم ويمتحننكم . ٩٥
- ﴿وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ محرومون بحج أو عمرة . ٩٥
- ﴿النَّعْرُ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز . ٩٥
- ﴿بَلِّغُ الْكَعْبَةَ﴾ واصل الحرم فيذبح به . ٩٥
- ﴿عَدْلُ ذَلِكَ﴾ معادل الطعام وم مقابله . ٩٥
- ﴿وَبَالَّا مَأْرِفَةً﴾ ثقل فعله وسوء عاقبة ذنبه . ٩٥

○ قال رسول الله ﷺ: «خمس فوائق
يقتلن في الحل والحرم: الغراب والحداء
والعقرب وال فأرة والكلب العقور». (البخاري).

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَعَالَّكُمْ وَلِلسيَارَةِ وَحْرَمٌ
 عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دَمْتُمْ حِرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
 تُخْشَوْنَ ١٦ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
 قِيمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ وَالْمَهْدَى وَالْقَلْيَدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عَلِيهِمْ ١٧ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٨ مَا عَلِيَ الرَّسُولُ إِلَّا أَبْلَغَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
 تَبَدُّلُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ١٩ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالْطَّيْبُ
 وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأْوِلُ إِلَّا لِبَدِّ
 لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ٢٠ يَتَأْمِلُوا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا لَا تَسْأَلُوا
 عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلْكُمْ تَسْوِكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
 الْقُرْءَانُ تَبَدَّلْكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ٢١ قَدْ
 سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ٢٢
 مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَابِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرَ لِكُنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذَبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ٢٣

﴿وَلِلسَّيَارَةِ﴾ للمسافرين . ٩٧

﴿الْبَيْتُ الْحَرَامُ﴾ جميع الحرم وهو المراد بالکعبۃ . ٩٧

﴿قِيمًا لِلنَّاسِ﴾ قواماً لمصالحهم ديناً ودنيا . ٩٧

﴿وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ﴾ الأشهر الحرم الأربع . ٩٧

﴿وَالْهَدَى﴾ ما يهدى من الأنعام إلى الكعبۃ . ٩٧

﴿وَالْقَاتِدُ﴾ ما يقلد به الهدی علامہ له . ٩٧

﴿بَحِيرَةُ﴾ الناقة تشق أذنها وتخلی للطواغيت إذا ولدت خمسة أبوطن آخرها ذكر . ١٠٣

﴿سَابِقَةُ﴾ الناقة تسبب للأصنام تقرباً لها . ١٠٣

﴿وَصِيلَةُ﴾ الناقة التي تترك للطواغيت إذا بكرت بأنثى ثم ثنت بأنثى . ١٠٣

﴿خَامِرٌ﴾ الفحل لا يركب ولا يحمل عليه إذا لقح ولد ولده . ١٠٣

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا
 حَسِبْنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا أَوْ كَانَ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ١٤٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ
 لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُنُكُمْ جَمِيعًا
 فَيُنَيِّثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٥٠ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَدَةَ
 بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَشْنَانَ ذَوَا
 عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ أَخْرَانَ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرِبُتُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَأَصَبَّتُكُمْ مُصِيبَةً الْمَوْتِ تُحِسِّنُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ
 فَيُقْسِمَا نِيَالَ اللَّهِ إِنِّي أَرْبَتُمْ لَا نَشْرِي بِهِ شَمَانًا وَلَوْ كَانَ ذَاقَبِيَّا
 وَلَا نَكْتُمُ شَهَدَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا أَذَلَّ مِنَ الْأَثِيمِينَ ١٥١ فَإِنْ عَرَّلَ عَلَى
 أَنَّهُمَا أَسْتَحْقَقَا إِثْمًا فَآخِرَانِ يَقُومَا نِيَالَ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ
 أَسْتَحْقَ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيْنِ فَيُقْسِمَا نِيَالَ اللَّهِ لَشَهَدَنَا أَحَقَّ
 مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا أَعْتَدَنَا إِنَّا إِذَا أَذَلَّ الظَّالِمِينَ ١٥٢ ذَلِكَ
 أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ
 أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا أَوْلَاهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَسِيقِينَ ١٥٣

﴿ حَسْبُنَا ﴾ كافينا . ١٤

﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ ﴾ إِلَزْموهَا واحفظوهَا مِن
الْمَعَاصِي . ١٥

﴿ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ سافرتم فِيهَا . ١٦

﴿ لَا نَشَرِّي بِهِ ثَمَانًا ﴾ لَا تَأْخُذ بِقُسْمَنَا كَذِبًا
عَرْضًا دُنْيَوِيًّا . ١٧

﴿ فَإِنْ عِثْرَ ﴾ اطْلَعْ - عِلْمٌ . ١٨

﴿ أَسْتَحْفَّ إِثْمًا ﴾ أَيْ : خَانَاهُ . ١٩

﴿ الْأَوَّلَيْنِ ﴾ الْأَقْرَبَانِ إِلَى الْمَيْتِ الْوَارِثَانِ
لَهُ . ٢٠

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : يا أيها
الناس إنكم تقرؤون هذه الآية : **﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا هَدَيْتُمْ ﴾**.

فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الناس
إذا رأوا منكراً فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله
بعقابه». (رواه ابن ماجه وصححه الألباني).

وفي رواية أبي داود : «إذا رأوا الظالم فلم
يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعثاب».



يَوْمَ يَجْمِعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ
لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغَيْوَبِ ١٠٩ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيَسَى ابْنَ مُرْيَمَ
أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى الْمُدْتَكِ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ
الْقُدُّسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَمْتُكَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ
مِنَ الطَّيْنِ كَهْيَةً الطَّيْرَ بِإِذْنِ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا
بِإِذْنِ وَتُبَرِّئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ وَإِذْ تَخْرُجُ
الْمَوْتَى بِإِذْنِ وَإِذْ كَفَّتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ
جَعَلْتُهُمْ بِالْبَيْنَتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُّبِينٌ ١١٠ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيْنَ أَنَّهُمْ مُّنْوَأِينَ
وَبِرِسُولِي قَالُوا إِنَّا مَأْمَنَاهُمْ وَأَشْهَدُهُمْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ١١١ إِذْ قَالَ
الْحَوَارِيْنَ يَعْيَسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ
يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَا إِيدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُولُ أَنَّهُ إِنْ كَنْتُمْ
مُّؤْمِنِينَ ١١٢ قَالُوا نَرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَ قُلُوبُنَا
وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّهِدِينَ ١١٣

﴿بِرُوحِ الْقُدُّس﴾ جبريل عليه السلام .

١١٥

﴿فِي الْمَهْدِ﴾ في زمن الرضاعة قبل أوان الكلام .

١١٦

﴿وَكَهَلًا﴾ في حال اكتمال القوة .

١١٧

﴿خَلُقُ﴾ تصور وتقدير .

١١٨

﴿الْأَكْثَمَةَ﴾ من ولد أعمى .

١١٩

﴿الْحَوَارِئَنَ﴾ أنصار عيسى عليه السلام وخواصه .

١٢٠

الآية ﴿هَلْ يَسْتَطِعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَاءِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾ فقد استجاب الله لدعاء عبده ورسوله عيسى عليه السلام فأنزل الله المائدة لتكون لعيسى معجزة باهرة وحجۃ قاطعة .

١٢١

خبر نزول المائدة لا تعرفه النصارى ولم يذكر في كتبهم ، وجمهور المسلمين يقررون بنزول المائدة كما جاء في قول الحق تعالى في هذه الآية ١١٥ من هذه السورة .
(تفسير الطبری) .

قَالَ عِيسَىٰ بْنُ مُرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا مَا يُدْعَةً مِّنَ السَّمَاءِ
تَكُونُ لَنَا يُعِيدَ إِلَّا وَلَنَا وَآخِرَنَا وَآيَةً مِّنْكَ وَارْزَقْنَا وَأَنْتَ

خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مِنْ زِلْهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ

مِنْكُمْ فَإِنِّي أَعْذِبُهُ عَذَابًا لَا يَعْذِبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ عِيسَىٰ بْنَ مُرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَتَخْدُونَ فِي

وَأَمْئَلِ الْهَمَنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ

أَقُولُ مَا لَيْسَ لِي بِحِقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي

نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغَيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا

قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتَنِي بِهِ إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ

عَلَيْهِمْ شَهِيدًا إِمَادْمَتْ فِيهِمْ فَلِمَا تَوَفَّيْتِنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ

عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تَعْذِبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ

وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ

يَنْفَعُ الصَّدِيقِينَ صِدْقَهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ بَحْرٌ مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ

خَلِيلِينَ فِيهَا أَبْدَارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

١٤

﴿عِيدًا﴾ فرحاً أو يوماً نعظمه.

١٦

﴿سُبْحَانَكَ﴾ تنتزيعها لك من أن أقول ذلك.

١٧

﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾ أخذتنى إليك وافياً برفعي إلى السماء حياً.

١٨

الآية ﴿إِن تُعِذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. روى الإمام أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: صلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ذات ليلة فقرأ بهذه الآية حتى أصبح، فلما أصبح، قلت: يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت ترکع بها وتسجد بها؟ قال: «إنني سألت ربي وجل جلاله الشفاعة لأمتی فأعطانيها وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئاً». (أحمد، إسناده حسن، الأرناؤوط).

التوضيح: ليس معناه أنه كان صلوات الله عليه وآله وسلامه يقرؤها في الركوع بل يقرأها بعد الفاتحة في كل ركعة... يكررها.

سُورَةُ الْأَنْعَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَتِ
وَالنُّورَ شَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدُلُونَ ١ هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمٌّ عِنْدَهُ ثُمَانَتِ
تَمَرُونَ ٢ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ٣ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ إِيَّاهُ مِنْ
إِيَّاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ٤ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ
لِمَا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَوْءًا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٥ أَلَمْ
يَرَوْكَمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنِ قَرَنِ مَكَنَتِهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ
نُمْكِنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدَرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَرَ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرَنا
أَخْرَيْنَ ٦ وَلَوْنَزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرَاطَاسٍ فَلَمْ سُوهِ بِأَيْدِيهِمْ
لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ٧ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ
عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْأَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى الْأَمْرِ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ٨

سورة الأنعام

﴿وَجَعَلَ﴾ أنشأ وأبدع . 

﴿بِرِّهُمْ يَعْدُلُونَ﴾ يسوون به غيره في العبادة . 

﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾ كتب وقدر زمناً معيناً للموت . 

﴿وَأَجْلٌ مُسَمٌّ عِنْدَهُ﴾ زمن معين للبعث
مستأثر بعلمه . 

﴿تَمَرُونَ﴾ تشكون في البعث أو تجحدونه . 

﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾ أي: المعبود أو المتوحد
بالألوهية . 

﴿أَنْبِئُوا﴾ أخبار . 

﴿كُمْ أَهْلَكَنَا﴾ كثيراً أهلكنا . 

﴿فَرْنِ﴾ أمة من الناس . 

﴿مَكَثَنَّهم﴾ أعطيناهم من المُكنته والقوه . 

﴿السَّمَاء﴾ المطر . 

﴿مَدَارًا﴾ غزيرًا كثير الصب . 

﴿كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾ مكتوباً في رق (كالورق) . 

﴿لَا يُنَظِّرُونَ﴾ لا يمهلون لحظة بعد إنزاله . 

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلِلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا
 يَلْبِسُونَ ١٩ وَلَقَدِ أَسْهَرْتِي بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ
 بِالَّذِينَ سَخَرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْهَرُونَ ٢٠
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَدِيقَةُ
 الْمُكَذِّبِينَ ٢١ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ
 كُثُرَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَيْيَوْمِ الْقِيَامَةِ
 لَارِبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 ٢٢ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْأَيَّلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ٢٣ قُلْ أَغِيرَ اللَّهَ أَتَتَخُذُ وَلِيًّا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطِيعُ
 وَلَا يُطِيعُهُ قُلْ إِنِّي أَمْرَتُ أَنْ أَكُوْنَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا
 تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٢٤ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
 رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٢٥ مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
 رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمَيِّنُ ٢٦ وَإِنْ يَمْسِكَ اللَّهُ بِضُرِّ
 فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسِكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ ٢٧ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ

٩

﴿وَلَلّٰسْنَا عَلٰيْهِم مَا يَلٰسُون﴾ لخلطنا وأشكتنا
عليهم حيئذ ما يخلطون على أنفسهم اليوم .
﴿فَحَاقَ﴾ أحاط ، أو نزل .

١٠

﴿كَتَبَ﴾ قضى وأوجب ، تفضلاً وإحساناً .
﴿خَسِرُوا أَنفُسَهُم﴾ أهلوكها وغبنوها بالكفر .
﴿مَا سَكَنَ﴾ ما استقر وحل .

١١

﴿وَلِيَا﴾ رباً معبوداً وناصراً معيناً .
﴿فَاطِر﴾ مبدع ومخترع .
﴿وَهُوَ يُطْعِمُ﴾ يرزق عباده .
﴿وَلَا يُطْعِمُ﴾ ولا يُرزق .
﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ من خضع لله بالعبودية وانقاد له .

١٢

١٣

١٤

١٥

- الألباني .

١٦

﴿الْحَكِيمُ﴾ في كل تدبيره .

١٧

﴿الْخَيْرُ﴾ بمصالح الأشياء ومضارها .

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهِدَةُ قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بِيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَأَوْحَى إِلَيْهَا
 الْقُرْءَانَ لِأَنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحْدَهُ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا
 تُشْرِكُونَ ١٩ أَلَّا يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
 أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٠ وَمَنْ أَظْلَمَ
 مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَبَ بِثَائِتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
 ٢١ وَيَوْمَ نَحْشِرُهُمْ جَمِيعًا شَمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شَرَكُوكُمْ
 الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرْزُّعُونَ ٢٢ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتَنَنُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ
 رَبِّنَا مَا كَانُوا مُشْرِكِينَ ٢٣ أَنْظُرْ كِيفَ كَذَبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٢٤ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلَنَا عَلَى
 قُلُوبِهِمْ أَكْنَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي إِذَا نَهْمَ وَقَرَأَ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ أَيْةٍ
 لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَكَيْهُدُ لُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا
 إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ٢٥ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ
 يَهْلَكُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٢٦ وَلَوْتَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ
 فَقَالُوا يَا لَيْسَ نَرْدُ وَلَا نَكْذِبُ بِثَائِتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢٧

- (وَمَنْ بَلَغَ) من بلغه القرآن إلى قيام الساعة . ١٩
- (فِتْنَتُهُمْ) معدرتهم ، أو عاقبة شركهم . ٢٣
- (وَضَلَّ عَنْهُمْ) غاب وزال عنهم . ٢٤
- (مَا كَانُوا يَفْرَوْنَ) يكذبون . من دعوى الأصنام وشفاعتهم . ٢٤
- (أَكَنَّهُ) أغطية كثيرة . ٢٥
- (وَقَرَأُوا) صمماً وثقلًا في السمع . ٢٥
- (أَسْطَرُ الْأَوَّلِينَ) أكاذيبهم المسطرة في كتبهم . ٢٥
- (وَيَنْعُونَ عَنْهُ) يتبعون عن القرآن . ٢٦
- (وَقِفُوا عَلَى النَّارِ) حبسوا على متنها . ٢٧

قال ﷺ: «خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويغشون فيهم السمن». (السلسلة الصحيحة).

بَلْ بَدَاهُمْ مَا كَانُوا يَخْفُونَ مِنْ قَبْلٍ وَلَوْرُدُوا الْعَادُ وَالْمَانُهُوَاعْنَهُ

وَإِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ٢٨ وَقَالُوا إِنِّي إِلَّا حَيَا نَا الْدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ

يُمْبَعُوثُينَ ٢٩ وَلَوْتَرَى إِذْ وَقْفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا

بِالْحَقِّ قَالُوا بَلِّي وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءَ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ الْسَّاعَةُ

بَعْتَهُ قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ

عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَّا سَاءَ مَا يَرِزُونَ ٣١ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا

لَعْبٌ وَلَهُوَ وَلِلَّادَارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَنْقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكَذِبُونَكَ ٣٢

وَلِكِنَّ الظَّالِمِينَ يَعَيْتِ اللَّهَ يَجْحُدُونَ ٣٣ وَلَقَدْ كَذَبَتْ

رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَبُوا وَأَوْذَوا حَتَّىٰ أَئْتَهُمْ نَصْرًا

وَلَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَنِيَّ الْمُرْسَلِينَ

وَإِنْ كَانَ كَبُرُّكُلَّيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِّي أَسْتَطَعَ أَنْ تَبْشِّغَ

نَفْقَاتِ الْأَرْضِ أَوْ سُلْمَانًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِثَايَةٍ وَلَوْشَاءَ

الَّهُ لَجَمِعُهُمْ عَلَىٰ الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ٣٥

﴿وَقُقُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ حبسوا على حكمه تعالى للسؤال .

٣٠

﴿بَغْتَةً﴾ فجأة من غير مقدمات .

٣١

﴿فَرَطَنَا فِيهَا﴾ قصرنا وضيعنا في الحياة الدنيا .

٣٢

﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ ذنبوهم وخطاياهم .

٣٣

﴿فَإِنَّمَا لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَ الظَّالِمِينَ يَعِيَّنُونَ اللَّهَ يَحْمَدُونَ﴾ قال أبو ميسرة : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بأبي جهل وأصحابه ، فقالوا : يا محمد ، إنا والله ما نكذبك ، وإنك عندنا صادق ، ولكن نكذب ما جئت به . فنزلت : ﴿فَإِنَّمَا لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَ الظَّالِمِينَ يَعِيَّنُونَ اللَّهَ يَحْمَدُونَ﴾ .

٣٤

﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ آيات وعده بنصر رسle .

٣٥

﴿كَبُرَ عَلَيْكَ﴾ شق وعظم عليك .

٣٥

﴿نَفَقًَا فِي الْأَرْضِ﴾ سرباً فيها ينفذ إلى ما تحتها .

إِنَّمَا يَسْتَحِبُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمُوْقَى يَعْثِمُهُ اللَّهُ شَمَّ إِلَيْهِ
 يُرْجَعُونَ ٣٧ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ آيَةً مِّنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
 قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٣٨ وَمَا
 مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ إِلَّا أَمْمَ أَمْثَالُكُمْ
 مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحَشِّرُونَ ٣٩
 وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صَمَّ وَبُكْمَ فِي الظُّلْمَاتِ مَنْ يَسَّأِ اللَّهَ
 يُضْلِلُهُ وَمَنْ يَسَّأِ يَجْعَلُهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٤٠ قُلْ
 أَرْءَيْتُكُمْ إِنَّ أَتَنَاكُمْ عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَتَنَاكُمُ السَّاعَةَ أَغْيَرَ اللَّهِ
 تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤١ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْسِفُ مَا
 تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشَرِّكُونَ ٤٢ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 إِلَيْكُمْ مِّنْ قَبْلِكَ فَأَخْذَنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَنْتَرَبُونَ
 فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسْتَ قَلُوبَهُمْ
 وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٤٣ فَلَمَّا
 نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحَنَّعَ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ
 حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أَوْتُوا أَخْذَنَاهُمْ بِعَذَابٍ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ٤٤

﴿أَمْمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ في خلقنا لها وتدبرنا
أمورها .

٣٨

﴿مَا فَرَّطْنَا﴾ ما أغفلنا وتركتنا .

٣٩

﴿فِي الظُّلْمَتِ﴾ ظلمات الجهل والعناد
والكفر .

٤٠

﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾ أخبروني عن عجيب أمركم .

٤١

﴿بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ البؤس والفقير،
والسقم .

٤٢

﴿بِضَرَّعَوْنَ﴾ يتذللون ويتحسرون ويتوبون .

٤٣

﴿جَاءَهُمْ بِأَسْنَانَ﴾ أتاهم عذابنا .

٤٤

﴿كُلَّ شَيْءٍ﴾ من النعم الكثيرة
استدراجاً لهم .

٤٥

﴿أَخْذَنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ أنزلنا بهم العذاب
فجأة .

٤٦

﴿هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ يائسون من الرحمة أو
مكتئبون .

٤٧

فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٤٥
 قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخْذَ اللَّهُ سَعْكُمْ وَأَبْصَرْكُمْ وَخَمْ عَلَى قُلُوبِكُمْ
 مَّنِ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكم بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرِفُ الْآيَاتِ
 ثُمَّ هُمْ يَصْدِقُونَ ٤٦ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَثْنَكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
 بِغَتَةٍ أَوْ جَهَرَةً هَلْ يُهَلِّكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ٤٧ وَمَا
 نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ أَمَنَ وَأَصْلَحَ
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ ٤٨ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِأَيْدِنَا
 يَمْسِهِمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُدُونَ ٤٩ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
 عِنْدِي خَرَائِنَ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
 إِنِّي أَتَبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
 أَفَلَا تَنْفَكُرُونَ ٥٠ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحَشِّرُوا
 إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وَلِيٰ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ
 وَلَا تَنْتَرِ الدَّيْنَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُمْ مَاعِلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مَنْ شَاءَ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِّنْ شَاءَ فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ٥١

﴿دَابِرُ الْقَوْمٍ﴾ آخرهم . ٤٥

﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني . ٤٦

﴿نُصَرَّفُ الْآيَتِ﴾ نكررها على أنحاء مختلفة . ٤٧

﴿هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ هم يعرضون عنها ويعدولون . ٤٨

﴿أَرَءَيْتُكُمْ﴾ أخبروني . ٤٩

﴿بَغْنَةً﴾ فجأة أو ليلاً . ٤٧

﴿جَهَرَةً﴾ معاينة، أو نهاراً . ٤٧

﴿خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ مرزوقاته أو مقدوراته . ٥٠

﴿بِالْغَدْفَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ في أول النهار وآخره؛
أي : دواماً . ٥٢

﴿وَلَا تَطْرُدُ . . .﴾ مر ملا من قريش على
رسول الله وعنه صهيب وبلال وعمار
وخباب ونحوه من ضعفاء المسلمين
فقالوا : يا محمد اطردتهم أرضيت هؤلاء
من قومك أفنحن نكون تبعاً لهؤلاء؟
أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فلعلك إن
طردتهم أن نأتيك ، قال : فنزلت هذه الآية
(السلسلة الصحيحة للألباني) . ٥٣

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهْوَلَاءَ مِنَ اللَّهِ
 عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمُ بِالشَّكَرِينَ ٥٣
 وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِثَابِتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ
 رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مِنْ عَمِيلِ مِنْكُمْ سُوءٌ
 بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥٤
 وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَيِّنَ سَيِّلُ الْمُجْرِمِينَ
 قُلْ إِنِّي نُهِيَّتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَنْتَ
 أَهْوَاءُ كُمْ قَدْ ضَلَّتِ إِذَاً وَمَا أَنَّا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ٥٥
 قُلْ إِنِّي عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَبَتْ مِنْهُ مَا عِنْدِي مَا
 تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْصُصُ الْحَقَّ وَهُوَ حَرِيرٌ
 الْفَاصِلِينَ ٥٦ قُلْ لَوْا نَّعْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ
 الْأَمْرُ بِنِي وَبَيْتَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ٥٧
 وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي
 الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ
 فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَّبِينٍ ٥٨



٥٣

﴿فَتَنَا﴾ ابتلينا وامتحنا ونحن أعلم بهم.
 ﴿كَتَبَ رَبُّكُم﴾ قضى وأوجب، تفضلاً
 وإحساناً.

٥٤

﴿بِحَمْلَةٍ﴾ بسفاهة وكل عاص مسيء
 جاهل.

٥٥

﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ يتبعه فيما يحكم به أو يبينه
 بياناً شافياً.

٥٦

﴿خَيْرُ الْفَاتِلِينَ﴾ بين الحق والباطل بحكمه
 العدل.

٥٧

﴿كِتَبٌ مَّبِينٌ﴾ اللوح المحفوظ أو علمه
 تعالى.

٥٨

○ قال رسول الله ﷺ: «مفاتيح الغيب خمس: إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً، وما تدرى نفس بأي أرض تموت، إن الله عاليم خبير». (البخاري).

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ شَمَّ
 يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيَقْضِي أَجْلَ مُسَمَّ شَمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
 شَمَّ يَنْتَهِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٦٠ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ
 وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّهُ
 رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ٦١ شَمَ رَدَوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ
 أَلَا لِهِ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْخَسِينَ ٦٢ قُلْ مَنْ يَنْحِيْكُمْ مِنْ
 ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضْرِعًا وَخَفْيَةً لِئَنَّا نَجْهَنَّمَ مِنْ هَذِهِ
 لَنْ تَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ٦٣ قُلْ أَلَّا يَنْحِيْكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبِ
 ثُمَّ أَنْتُمْ تَشْرِكُونَ ٦٤ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
 مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يُلْسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ
 بَعْضًا بَعْضٌ أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرِفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ٦٥
 وَكَذَبَ بِهِ قَوْمٌ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ٦٦ لِكُلِّ
 بَنِيٌّ مُسْتَقْرِرٌ سُوفَ تَعْلَمُونَ ٦٧ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخْوُضُونَ فِي
 أَيْمَانَنَا فَاعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخْوُضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَامًا يُسَيِّنَكَ
 الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الْذِكْرِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٦٨

٦٠

﴿جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ كسبتم فيه بجوار حكم من الإثم.

٦١

﴿لَا يُفْرِطُونَ﴾ لا يتواترون، أو لا يقتربون.

٦٢

﴿تَضَرَّعًا﴾ معليني الضراوة والتذلل له.

٦٣

﴿وَخَفْيَةً﴾ مسرفين بالدعاء.

٦٤

﴿بِلَسْكُمْ﴾ يخلطكم في ملاحم القتال.

٦٥

﴿شِيشِيًّا﴾ فرقاً مختلفة الأهواء.

٦٦

﴿بَأْسَ بَعْضٍ﴾ شدة بعض في القتال.

٦٧

﴿نُصَرِّفُ الْأَيَتِ﴾ نكررها بأساليب مختلفة.

٦٨

﴿بِوَكِيلٍ﴾ بحفظ وكل إلى أمركم فأجازيكم.

٦٩

﴿يَخُوضُونَ﴾ يأخذون في الاستهزاء والطعن.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ
 ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٦٦ وَذَرِ الَّذِينَ أَنْخَذُوا
 دِينَهُمْ لَعِبًا وَهُوَ أَغْرِيَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرِيهِ
 أَنْ تُبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُولَتِ اللَّهِ وَلَيْ
 وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أَوْلَئِكَ
 الَّذِينَ أَبْسَلُوا إِيمَانَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
 أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ٦٧ قُلْ أَنْدُعُوا مِنْ دُولَتِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنَرْدُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَنَا اللَّهُ
 كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيْطَانُ فِي الْأَرْضِ حِيرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ
 يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَتِنَا قَلْبٌ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ
 وَأَمْرُنَا نَسْلِمُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٦٨ وَأَنَّ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٦٩ وَهُوَ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ
 فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
 عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهِيدَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ
 ٧٣

٧٦

﴿لَعْبًا وَلَهُوا﴾ يسخرون من دينهم أو
يستهزئون به.

٧٧

﴿وَغَرَّتْهُم﴾ خدعتمهم وأطمعتمهم بالباطل.

٧٨

﴿وَذَكَرَ بِهِ﴾ أي : بالقرآن.

٧٩

﴿أَن تُبَسَّلَ نَفْسُ﴾ لئلا تُحبس في النار أو
تسلم للهلكة.

٨٠

﴿تَعْدِلُ كُلَّ عَدْلٍ﴾ تفتدي بكل فداء.

٨١

﴿أَبْسُلُوا﴾ حبسوا في النار أو أسلموا
للهلكة.

٨٢

﴿حَمِيرٌ﴾ ماء بالغ نهاية الحرارة.

٨٣

﴿أَسْتَهْوَتُهُ الْشَّيَاطِينُ﴾ هوت به فأضلته.

٨٤

﴿وَأَمْرَنَا لِتُسْلِمَ﴾ أمرنا بأن نسلم ونخلص
العبادة.

٨٥

﴿الْصُّورَ﴾ القرن الذي ينفح فيه إسرافيل.



وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمٌ لِأَبِيهِ إَزْرَأْتَ تَخْذُ أَصْنَامَاءَ الَّهِ إِنِّي
 أَرِنَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ **٧٤** وَكَذَلِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ
 مَلْكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوْقِنِينَ **٧٥**
 فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْيَلْرَءَ اَكَوْكَابًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
 لَا أُحِبُّ الظَّلَالِ **٧٦** فَلَمَّا رَأَ القَمَرَ بَارِغًا قَالَ هَذَا
 رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُوْنَ **٧٧** مِنَ الْقَوْمِ
 الْضَّالِّينَ **٧٧** فَلَمَّا رَأَ الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا
 أَكَبَرُ فَلَمَّا أَفَلتَ قَالَ يَنْقُومُ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ **٧٨**
 إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
 حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ **٧٩** وَحَاجَهُ قَوْمُهُ قَالَ
 أَتَحْجُوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَنِ **٨٠** وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسَعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا
 تَتَذَكَّرُونَ **٨١** وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا
 تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
 سُلْطَانًا فَإِنَّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ **٨٢**

﴿ءَازَر﴾ لقب والد إبراهيم، أو اسم عمه،
من أولاد سام بن نوح عليه السلام.

٧٤

﴿مَلْكُوت﴾ ملك، أو آيات أو عجائب.

٧٥

﴿جَنَّ عَلَيْهِ الْيَلُول﴾ ستره بظلامه.

٧٦

﴿أَفَلَ﴾ غاب وغرب تحت الأفق.

٧٧

﴿بَازِغًا﴾ طالعاً من الأفق منتشر الضوء.

٧٨

﴿وَجَهَتُ وَجْهِي﴾ أقبلت بقلبي على الله
وأعرضت عن سواه.

٧٩

﴿فَطَرَ السَّمَاوَاتِ﴾ أوجدها وأنشأها.

٧٩

﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين
الحق.

٧٩

﴿وَحَاجَهُ قَوْمٌ﴾ خاصموه في التوحيد.

٨٠

﴿سُلْطَنًا﴾ حجة وبرهانا.

٨١

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال
رسول الله صلوات الله عليه وسلم: «فضل العلم خير من
فضل العبادة وخير دينكم الورع». (رواوه
الطبراني في الأوسط والبزار بإسناد حسن).

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُلِسِّنُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْآمِنُ
 وَهُمْ مُهَتَّدُونَ ٨٢ وَتَلَكَ حُجَّتُنَا إِتَّيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى
 قَوْمِهِ نَرَفَعُ دَرَجَتِنَا مَنْ شَاءَ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ٨٣
 وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلَّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
 هَدَيْنَا مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ ذَرِيَّتِهِ دَاؤُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُوبَ
 وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَرُونَ وَكَذَّالِكَ بْنَ جَرِيِّ الْمُحْسِنِينَ ٨٤
 وَزَكَرِيَا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلَّمِنَ الصَّالِحِينَ ٨٥
 وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلَّا فَضَّلْنَا عَلَى
 الْعَالَمِينَ ٨٦ وَمِنْ أَبَابِيهِمْ وَذَرِيَّتِهِمْ وَإِخْوَنِهِمْ وَاجْبَرْنَاهُمْ
 وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صَرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ٨٧ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي
 بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا الْحَيْطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ٨٨ أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
 فَإِنْ يَكْفُرُوا بِهَا هُوَ لَاءٌ فَقَدْ وَكَلَّا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَفِيرِينَ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِدَنَاهُمْ أَفْتَدِهُ قُلْ لَا
 أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ٩٠

٨٢

﴿وَلَمْ يَلِسُوا﴾ لم يخلطوا.

٨٣

﴿يُظْلِمُ﴾ بشرك، بکفر.

قال عبد الله بن مسعود: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ أَمْنَوْا وَلَمْ يَلِسُوا إِيمَنَهُمْ يُظْلِمُ﴾ شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ وقالوا: أئنا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَبْنَى لَا تُشَرِّكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» (مسلم).

٨٤

﴿وَاجْنَبْنَتُهُمْ﴾ اصطفيناهم للنبوة.

٨٥

﴿لَحِيطَ﴾ لبطل وسقط.

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾» [الزخرف: ٨٥]، (رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح).

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَ قَدْرِهِ إِذَا قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ
 قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ
 تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبَدِّلُونَهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلْمَتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
 أَنْتُمْ وَلَا إِبْرَاهِيمَ قُلِ اللَّهُ شَمَدْ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ
 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ وَلِشَنِدِرِ
 أَمَّ الْقَرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ
 وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ
 ٩٢ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَىٰ
 اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِي إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأَنِيلُ
 مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
 وَالْمَلَائِكَةُ بَا سُطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوهُ أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ
 تُبَحَّرُونَ عَذَابَ الْهُنُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ عِنْ أَحَدٍ
 وَكُنْتُمْ عَنِ اِيَّتِهِ تَسْتَكِرُونَ
 ٩٣ وَلَقَدْ جَعَلْتُمُونَا فَرَدَىٰ
 كَمَا خَلَقْتُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَلْتُكُمْ وَرَأَ ظَهُورِكُمْ
 وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِي كُمْ شُرَكَوْا
 لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعَمُونَ
 ٩٤

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ ما عرفوا الله، أو ما
عظموه.

﴿قَرَاطِيس﴾ أوراقاً مكتبة مفرقة.

﴿قُلِ اللَّهُ﴾ قل الله أنزله (التوراة).

﴿خَوْضِهِم﴾ باطلهم.

﴿مُبَارَك﴾ كثير المنافع والفوائد (القرآن).

﴿مَأْمَ الْقُرَى﴾ مكة: أي أهلها.

﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ أهل المشارق والمغارب.

﴿غَمَرَتِ الْمَوْت﴾ سكراته وشدائده.

﴿أَخْرِجُوا أَنفَسَكُمُ﴾ أخرجوا أرواحكم
وسلموها.

﴿عَذَابَ الْهُون﴾ العذاب والذل والخزي.

﴿مَا خَوَلْنَكُم﴾ ما أعطيناكم من متاع
الدنيا.

﴿تَقْطَعَ بَيْنَكُم﴾ تفرق الاتصال بينكم.



إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوْيٍ يُخْرِجُ الْحَىٰ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
 الْمَيِّتِ مِنَ الْحَىٰ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ تَوْفِكُونَ ٩٥ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ
 وَجَعَلَ الْلَّيلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرٌ
 الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ٩٦ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا
 بِهَا فِي ظُلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَرْ قَدْ فَصَلَنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
 ٩٧ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ فَمُسْتَقْرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ
 قَدْ فَصَلَنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ٩٨ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ بَنَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ فَأَخْرَجَنَا مِنْهُ
 خَضْرًا يُخْرِجُ مِنْهُ حَبَّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا
 قِنْوَانٌ دَارِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالرَّيْتَونَ وَالرُّمَانَ مُشَتَّبِهَا
 وَغَيْرٌ مُتَشَبِّهٌ أَنْظَرُوهُ إِلَى شَمَرٍةٍ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهٌ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ
 لَا يَدِتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٩٩ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلْقَهُمْ
 وَخَرْقَوْالَهُ بَنِينَ وَبَنَتِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَكَنَهُ وَتَعَلَّى عَمَّا
 يَصِفُونَ ١٠٠ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ
 وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١٠١

﴿فَالْقُلْ أَحَبٌ﴾ شاقه عن النبات ، أو خالقه .

٩٥

﴿فَإِنَّ تُوقَنُ﴾ فكيف تصرفون عن عبادته؟

٩٥

﴿فَالْقُلْ الْإِصْبَاح﴾ شاق ظلمته عن بياض النهار
أو خالقه .

٩٦

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ يجريان في أفلاكهما
بحساب مقدر نيطت به مصالح الخلق .

٩٦

﴿فَمَسْتَرَ﴾ في الأصلاب ، وقيل في الأرحام
ونحوها . **﴿وَمَسْتَوْدَع﴾** في الأرحام ونحوها ،
وقيل في الأصلاب .

٩٨

﴿خَضِرًا﴾ شيئاً أخضر غضاً . **﴿جَبَا**
مُتَرَابِكَا﴾ متراكماً كسنابل الحنطة ونحوها .

٩٩

﴿قِنْوَان﴾ عذوق وعراجين كالعنائقيد **﴿دَانِيَة﴾**
متدلية أو قريبة من المتناول . **﴿وَبَنِعَة﴾**
والي حال نضجه وإدراكه .

﴿الْلِعْنَ﴾ الشياطين حيث أطاعوهم في الكفر .
﴿وَخَرَقُوا لَهُ﴾ اختلقوا وافتروا له سبحانه .

١٠٠

١٠٠

﴿بَدِيع﴾ مبدع ومخترع .

١١

﴿أَنَّ يَكُونُ﴾ كيف ، أو من أين يكون؟

١١

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ
 فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَيْلٌ ١٠٦ لَا تَدْرِكُهُ
 الْأَبْصَرُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ أَلَطِيفُ الْخَيْرِ ١٠٧
 قَدْ جَاءَكُمْ بَصَارُكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ
 فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ ١٠٨ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ
 الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنَبِيَّنَهُ لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ١٠٩
 أَتَيْتُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ
 الْمُشْرِكِينَ ١١٠ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكَوْا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
 حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ١١١ وَلَا تُسْبِبُ الَّذِينَ
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُو اللَّهَ عَدُوًّا وَإِغْرِيْلُ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَرَيْنَا
 لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ شَمَاءِ إِلَيْرَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فِيَنْتَهِمْ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ١١٢ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ أَيْهَ
 لَيْوَمَنَّ بِهَا قَلِيلٌ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشَعِّرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا
 جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ١١٣ وَنُقَلِّبُ أَفْعَدَهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ كَمَا لَمْ
 يُوْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١١٤

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

﴿وَكِيلٌ﴾ رقيب مسؤول.

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَرُ﴾ لا تحيط به
تعالى.

﴿بَصَارٌ﴾ آيات وبراهين تهدي للحق.

﴿يَحْفِظِ﴾ برقيب أحصي أعمالكم
لمجازاتكم.

﴿نُصَرِّفُ الْأَيَتِ﴾ نكررها بأساليب
مختلفة.

﴿دَرَسَت﴾ قرأت وتعلمت من أهل
الكتاب.

﴿عَدُوا﴾ اعتداء وظلمًا.

﴿جَهَدَ أَيْمَنَهُم﴾ مجتهدين في الحلف
بأغلظها وأوكدها.

﴿وَنَذَرُوهُم﴾ نتركهم.

﴿طَغَيَّنَهُم﴾ تجاوزهم الحد بالكفر.

﴿يَقْمَهُونَ﴾ يعمون عن الرشد أو
يت Hwyرون.

مقدمة الوقف ونقطه المانع القبطي :

- ١- ثبٰيد لزوم الوقف
- ٢- لا ثبٰيد الشغى عن الوقف
- ٣- ثبٰيد بأن الوصل أفلأ من جواز الوقف
- ٤- ثبٰيد بأن الوقف أفال
- ٥- ثبٰيد جواز الوقف
- ٦- ثبٰيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما
اللِّلَّا لَهُ عَلٰى زِيَادَةِ الْحَرْفِ وَعَدَمِ النُّطُقِ بِهِ
- ٧- اللِّلَّا لَهُ عَلٰى زِيَادَةِ الْحَرْفِ حِينَ الْوَضْلِ
- ٨- اللِّلَّا لَهُ عَلٰى شَكُونِ الْحَسْرِ
- ٩- اللِّلَّا لَهُ عَلٰى وُجُودِ الْإِفَلَابِ
- ١٠- اللِّلَّا لَهُ عَلٰى إِطْهَارِ الشَّتَّانِ
- ١١- اللِّلَّا لَهُ عَلٰى الإِذْعَامِ وَالْإِعْفَاءِ
- ١٢- اللِّلَّا لَهُ عَلٰى وُجُوبِ النُّطُقِ بِالْحُكُوفِ الْمُرْتَوِكَةِ
- ١٣- اللِّلَّا لَهُ عَلٰى وُجُوبِ النُّطُقِ بِالْيَتَمِ بَدَلِ الصَّادِ
- ١٤- اللِّلَّا لَهُ عَلٰى لزومِ الْمِيزَانِد